تغطية الصحف الأردنية اليومية لاحداث الإرهاب

"دراسة تحليلية"

أ.د. علي عقلة نجادات*
د. خلف الطاهات**

الملخص

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى تغطية الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات الإرهاب، وذلك باستخدام منهج تحليل المضمون. وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الساعية للكشف عن مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالقضايا المتعلقة بالأعمال التي ترتكبها المنظمات والخلايا الإرهابية وكيفية تناول الصحافة الاردنية لها، عبر تسليط الضوء على أنواع الإرهاب وطبيعة واتجاهات وقيَّم الموضوعات التي عالجت موضوع الإرهاب في الصحف المدروسة.

وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الصحف الأردنية اليومية الصادرة باللغة العربية، أما عينة الدراسة فاشتملت على صحيفتي الدستور والغد. في حين اقتصرت العينة الزمنية للدراسة على ثلاثة أشهر (1/ 2016/10- 2016/12/30)، باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، وبواقع (12) عدداً لكل صحيفة من الصحف المدروسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثل أهمها بما يلي:

- احتل الإرهاب الجماعي المرتبة الأولى في الصحف المدروسة، وبنسبة (46%) في الدستور، أما في الغد فكان بنسبة (50,5%)، في حين جاء الإرهاب الدولي في المرتبة الثانية، أما الإرهاب الفردي فقد جاء في المرتبة الأخيرة.
- تفوقت صحيفة الدستور على صحيفة الغد في المساحة المخصصة لموضوعات الإرهاب على صفحاتها، حيث بلغت نسبة مساحة الموضوعات في الدستور (58%)، وفي الغد (42%).
- جاء الخبر في المرتبة الأولى في الصحف المدروسة، وبنسبة (57%) في الدستور، و(23%) في الغد، وجاءت التقارير الإخبارية في المرتبة الثانية، والمقالات والتحليلات في المرتبة الثالثة.
- احتلت وكالات الأنباء العربية والعالمية المرتبة الأولى في الصحف المدروسة، وبنسبة (37%) في الدستور، وفي الغد بنسبة (31%)، وجاءت وكالة الأنباء الأردنية وفئة الكتّاب في المرتبة الثانية في الدستور وبنسبة (21%)، بينما جاءت فئة المندوبون والمراسلون في المرتبة الثانية بجريدة الغد وبنسبة (30%).

الكلمات الدالة: التغطية الصحفية، الصحف الأردنية، الإرهاب، تحليل المضمون.

* استاذ الصحافة بكلية الاعلام - جامعة اليرموك

** استاذ الصحافة المساعد بكلية الاعلام - جامعة اليرموك

تمهيد:

أضحت ظاهرة الإرهاب واقعاً ملموساً وليست حالة وقتية طارئة في العديد من مناطق العالم وبدرجات متفاوتة، وقد بدأ الإرهاب بالتوغل في أعماق المجتمعات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية التي أدت إلى ظهور الحركات اليسارية في أوروبا نتيجة ظهور أفكار وإيديولوجيات تهدف إلى التغيير السياسي. كما شهد الوطن العربي تنامي ظاهرة الإرهاب وتعدد المنظمات الإرهابية التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الرعب والخوف في نفوس الأفراد. فلا يكاد يخلو مجتمع من هذه المجتمعات من تلك الأفعال العنيفة التي تهدف إلى خلق أجواء من الرعب والخوف وتكون موجهة ضد أتباع ديانة محددة أو اتجاهات سياسية معينة.

وتتسم الأعمال الإرهابية عادةً بالتخويف المقترن بالعنف مثل أعمال التفجير والعمليات الانتحارية وتدمير المنشآت العامة وتسميم مياه الشرب ونشر الأمراض المعدية والقتل الجماعي ... الخ. ويذكر (Jetter) "أن هدف المجموعات الإرهابية من القيام بعملياتها الانتحارية تسليط الضوء على الأجندة الدينية لهذه المجموعات، كما هو الحال مع طالبان والقاعدة، أو لأهداف سياسية، كما هو الحال مع الأكراد الذين يقاتلون لإقامة كياناتهم المستقلة" (2014,p.1).

وتقوم وسائل الإعلام المختلفة قديمها وحديثها بدور هام في مواجهة الإرهاب يتمثل في تبصير الشعوب والمجتمعات بحقيقية الفكر الإرهابي المنحرف وكشف أساليبه الإجرامية، وفضح أهداف الخارجين على قيم المجتمع ومعاييره وتوضيح الأهداف الخبيثة لظاهرة الإرهاب والتطرف. كما تقوم بإطلاع المواطنين على حجم المخاطر الناتجة عن ظاهرة الإرهاب ومدى التأثير على المجتمع بكافة أنشطته ونشر المعلومات الصحيحة عن ظاهرة الإرهاب والتطرف، حتى يمكن توعية المواطن باتخاذ كافة التدابير الوقائية اللازمة ضد الارهاب.

إلا أن الملاحظ "أن تناول هذه الظاهرة في الصحافة الاردنية لم ينل الاهتمام الكافي، حتى اكتوى الأردن بنار عمليات داعش الارهابية التي راح ضحيتها العشرات من الأبرياء المدنيين والعسكريين. وقد التفتت الصحافة الاردنية إلى دورها الوطني في مواجهة الإرهاب فاحتلت الأخبار والتقارير الإخبارية والفنون الصحفية الأخرى التي عالجت العمليات الإرهابية حيزاً لا بأس فيه من اهتمام هذه الصحف، لتعكس بذلك الدور المنوط بها في الدفاع عن أمن الوطن والمواطن" (نجادات، 2016). لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على حجم تغطية الصحف الأردنية اليومية لأحداث الإرهاب سواء كانت هذه الأحداث محلية او عربية وإقليمية او عالمية.

الإعلام والإرهاب:

دخل الإرهاب المعاصر مرحلة جديدة مع بداية الألفية الثالثة، لاسيما بعد

أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م، حيث أصبح إحدى حقائق العصر، " فهو لم يعد عملا فرديا يقوم به شخص بائس ومتعصب ومحبط يتوهم تغيير العالم بعمله الإرهابي الفردي، بل تحول في سياق العولمة ومعطيات الثورة الاتصالية الالكترونية إلى عمل منظم يحتاج إلى خبرات تقنية عالية وإمكانات مادية ضخمة، وهذا معناه بروز ما اصبح يطلق عليه "الشكل العولمي للإرهاب"، فلقد انتهى عصر الجماعات الصغيرة التي تحصر نشاطها في بلد معين وتوجه عملياتها ضد بلد معين، وفي الغالب من أجل تحقيق هدف محلي محدد، ليبدأ عصر التنظيمات الارهابية ذات الصبغة العالمية (وغالبا ذات الطابع الديني)، التي تمتلك منظمات في أكثر من بلد، وتسعى لتحقيق أهداف وتنفيذ عمليات في أكثر من بلد" (موقع الاستاذ يوسف تمار 2016).

ومما لا شك فيه أن علاقة الإرهاب بالإعلام لها أبعاد خطيرة، فإذا كان الإعلام تعبيرا شاملا عن الواقع بكل ما يتضمنه من أحداث، فإن الإرهاب يستغل هذه الوظيفة الإعلامية في ترويع الآمنين وإثارة البلبلة وتحقيق الفوضى، وصولا إلى الخراب والتدمير الذي يحقق له أهدافه الشريرة وغاياته الخبيثة. وفي هذا الصدد وجدت الشرقاوي أن استخدام الجماعات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعي مثلاً " زادت في السنوات الأخيرة وأصبحت خطراً لا بدّ من مواجهته، وأن هذه الوسائل أصبحت تعتمد عليها الجماعات الارهابية في تحقيق التواصل مع أعضائها الفعليين وتجنيد أعضاء جدد، وأن الجماعات الارهابية تهدف من وراء استخدامها لهذه الوسائل إلى بث الرعب في النفوس وإعطاء صورة ذهنية عن مدى نفوذها وقدرتها التنظيمية، وجذب مزيد من الاعضاء اليها" (2014، ص22). ويذكر Alexender أن الإرهاب يحاول الاستفادة من الاعلام بطرق ثلاث؛ "أولها محاولة جذب انتباه العامة لما يجري، وثانيها نشر الخوف بين الجماهير للتأثير على الأجندة السياسية للأطراف الأخرى، وثالثها الحصول على تعاطف الجماهير لما يقوم به الإرهابيون بعد شرح الاسباب التي جعلتهم يقومون بتلك الاعمال الإرهابية، علماً بأنه لم يثبت حتى الآن تعاطف العامة وتفهمهم لما يقومون به" (2012,P.8).

وبالرغم من أن تاريخ البشرية منذ بداياته يزخر بالممارسات الإرهابية، إلا أن هذا المصطلح لم يتم تداوله في المحافل الدولية إلا بعد تشكيل عصبة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى، وعقد مؤتمرها الدولي الأول عام 1937م، لدراسة مشكلة الإرهاب بعد اغتيال ملك يوغسلافيا الكسندر الأول، ووزير خارجية فرنسا عام 1934م، والذي كان نتيجته نشوب الحرب العالمية الثانية عام 1939م. وبالرغم مما رافق هذه الحرب من ويلات ومآسي تمثل أهمها بملايين الضحايا البشرية والدمار الهائل في الممتلكات، وما جاء في ميثاق الامم المتحدة من تأكيد على حظر الحروب ومنع الاستعمار واحتلال أراضي الغير، إلا أن ذلك لم يساعد في وضع معايير وضوابط صارمة لتحديد مفهوم واضح للإرهاب والممارسات الإرهابية.

وقد عرّف المعجم الوسيط الارهاب بأنه " وصف يطلق على الذين يسلكون العنف لتحقيق أهداف سياسية" (1985، ص390). ووفقا لقانون العقوبات الأردني فإن الإرهاب هو " جميع الأفعال التي ترمي إلى أيجاد حالة من الذعر وترتكب بوسائل كالأدوات المتفجرة والمواد الملتهبة والمنتجات السامة أو الحارقة والعوامل الوبائية أو الجرثومية التي من شأنها أن تحدث خطرا عاماً". أما الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب فقد عرّفت الارهاب بأنه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، ويقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو الحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الاملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر" (البصول، 2002، ص 276-278).

أما التعريف الأمريكي للإرهاب فهو "التهديد باستعمال العنف لتحقيق أهداف سياسية من قبل أفراد أو جماعات، سواء كانوا يعملون لمصلحة سلطة حكومية رسمية أم ضدها" (حديدي، 2000، ص 49). وعرّف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الممارسات الارهابية على انها "بث الرعب الذي يثير الخوف، والفعل الذي تحاول من خلاله جماعة أو منظمة أو حزب أن يحقق أهدافه عن طريق استخدام العنف، وتوجيه الأعمال الارهابية ضد الأشخاص سواء كانوا أفرادا أو ممثلين للسلطة ممن يعارضون أهداف هذه الجماعة" (بدوي، 1974).

كما أن هناك أنواعاً أخرى من الإرهاب منها؛ الإرهاب الفردي: وهو الذي يقوم به الأفراد لأسباب متعددة، والإرهاب الجماعي غير المنظم: وهو الإرهاب الذي ترتكبه جماعات غير منظمة من الناس تحقيقا لمآرب خاصة والإرهاب الجماعي المنظم: الذي يتمثل في جماعات الإرهاب التي تديرها وتشرف عليها دول غير ظاهرة أو مؤسسات أو هيئات مختلفة والإرهاب الدولي: وهو الإرهاب الذي تقوم به دولة واحدة أو أكثر. فهو إما أن يكون إرهابا دوليا أحاديا وهو الذي ترتكبه دولة واحدة، أو إرهابا ثنائيا وهو الذي ترتكبه دولتان، أو إرهابا جماعيا وهو الذي ترتكبه مجموعة من الدول أو يقع من دولة واحدة ولكن بدعم من دول أو حلف من الدول الأخرى، وهناك العقدي والفكري والأخلاقي (موقع أبونا/المركز الكاثولكي للدراسات والاعلام في الأردن 2016).

وتأسيساً على ما سبق فإن الباحث يعرّف الإرهاب على أنه " فعل من أفعال العنف أو التهديد به يقدم عليه فرد من الافراد أو تنظيم جماعي، بهدف إثارة الفوضى والاضطرابات الخطيرة في النظام العام للدولة أو النسيج الاجتماعي للمجتمع، لتحقيق أهداف معينة عند هؤلاء الافراد أو تلك التنظيمات".

وعلى الرغم من أن الارهاب لا هوية له ولا وطن ولا دين، إلا أن وسائل الاعلام الغربية دأبت على إلصاق هذه التهمة بالعرب والمسلمين، حيث مارست عملية دعائية شاملة منذ عقود خلت، وذلك بهدف التأثير على الرأي العام العربي وأسلمة الإرهاب في الخطاب الاعلامي العالمي، وإلصاق هذه الظاهرة بالعرب والمسلمين دون سواهم، متناسين ما يحصل للسود والمهاجرين في اوروبا وأمريكا من اضطهاد وقتل، وما يحصل للفلسطينيين من قتل وتشريد من قبل العصابات الصهيونية المدعومة مما يسمى بالحكومة الإسرائيلية والحكومات الغربية أيضاً، ناهيك على أن الدين الاسلامي دين محبة وتسامح يشجب الارهاب ويحرمه، وذلك مصداقاً لقوله تعالى " **من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون**" (المائدة،32).

ومن الجدير بالذكر أن الجماعات الأصولية " منحت الغرب بسياسييه وإعلامييه المبرر لوصف العرب والمسلمين بالارهاب، ساعدهم في ذلك حالة التخلف التي تعاني منها المجتمعات العربية والإسلامية، وكثرة النزاعات وتنوعها داخل هذه المجتمعات، إلا أن هؤلاء السياسيين والإعلاميين لم يكونوا منصفين وموضوعيين تجاه الصهيونية، التي أعطت الارهاب صفة القداسة الدينية وأصبح من أهم المرتكزات لتحقيق المشروع الصهيوني في الوطن العربي" (العلاونة، 2011، ص 199).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات القليلة التي عالجت موضوعات الإرهاب في الصحافة الأردنية اليومية، وفي تحديد الانماط الأساسية الخاصة بالإرهاب التي تناولتها الموضوعات المنشورة في الصحف الأردنية اليومية، علاوة على أنها ستساهم في تكوين قاعدة من البيانات الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في بناء استراتيجيات إعلامية وأمنية لمكافحة العمليات الارهابية والتصدي لها.

مشكلة الدراسة:

إن ما قامت به المنظمات الإرهابية من أعمال عدائية ضد الأردن، والتي تمثلت بإعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة، ومحاولة القيام بتنفيذ مخططات إرهابية في شمال البلاد، والهجوم على مكتب المخابرات الأردنية في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين، والهجوم على المعسكر الأردني المقابل لمخيم الركبان للاجئين السوريين قرب الحدود السورية، وأخيراً وربما ليس آخراً الهجوم على قلعة الكرك، وما نتج عن ذلك من خسائر بشرية ومادية، أثار الرأي العام الأردني ووسائل الاعلام، لا سيما الصحف اليومية ألتي أولت هذه الأعمال العدائية اهتماماً لافتاً،

فأفردت لها مساحات لا بأس بها على صفحاتها لتنشر الخبر والتقرير وغيرها من الفنون الصحفية الأخرى.

لذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل بالوقوف على تغطية الصحافة الأردنية اليومية للأعمال الإرهابية التي تقوم بها المنظمات والخلايا الإرهابية، والتعرف إلى أنواع الإرهاب وطبيعة اتجاهات وقيم الموضوعات التي عرضتها الصحف المدروسة عن الإرهاب.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في التعرف إلى مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بموضوعات الإرهاب، وكيفية تناولها. وسوف يتم تحقيق الهدف العام من خلال مجموعة الأهداف الفرعية التي تهدف التعرف إلى:

- الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة.
- طبيعة الاتجاهات التي حملتها الموضوعات المتعلقة بالإرهاب المنشورة في الصحف المدروسة.
- طبيعة القيم التي حملتها مضامين الموضوعات المتعلقة بالإرهاب المنشورة في الصحف المدروسة.
- مصادر التغطية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة.
- موقع الأنماط الصحفية لموضوعات الإرهاب في صفحات الصحف المدروسة.
- التوزيع الإقليمي للأنماط الصحفية التي تناولت الإرهاب في الصحف المدروسة.
- التوزيع الجغرافي للأنماط الصحفية التي تناولت الإرهاب في الصحف المدروسة.
- أنواع التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة.
- مدى مصاحبة الصورة الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة.
- انواع الإرهاب المنشورة في الصحف المدروسة.
- المساحة المعطاة لموضوعات داعش في الصحف المدروسة.

أسئلة الدراسة:

يرى Fisher (2004,P.33)، أن أسئلة البحث تمثل الشيء الذي يرغب الباحث في الوصول اليه كإجابة على اسئلته، وبناء عليه، فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة على مجموعة الأسئلة التالية:

- ما الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة ؟

- ما طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين الأنماط الصحفية المنشورة في الصحف المدروسة ؟

- ما طبيعة القيم التي حملتها مضامين الأنماط الصحفية المنشورة في الصحف المدروسة ؟

- ما مصادر التغطية للأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة ؟

- ما موقع الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات الإرهاب في الصحف المدرسة؟

- ما طبيعة التوزيع الجغرافي للأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة؟

- ما طبيعة التوزيع الإقليمي للأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة؟

- ما أنواع التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة؟

- ما مدى مصاحبة الصورة الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة؟

- ما أنواع الإرهاب التي تناولتها الموضوعات المنشورة عن الإرهاب في الصحف المدروسة؟

- ما المساحة المعطاة لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة؟

نوعية الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والاتجاهات والأهداف والظواهر (عبد الحميد، 1983،121)، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها والتحكم بها (حسين، 1995،131).

واعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون الذي يقوم على الوصف الكمي والموضوعي والدقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة، من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها (عليان وغنيم، 2000،48).

ولجأت الدراسة إلى استخدام التحليل الكمي - لكافة الفنون الصحفية المتعلقة بالإرهاب والمنشورة في الصحف الأردنية المدروسة-، لأنه يعد من أبرز سمات تحليل المضمون. ويستخدم عندما تتطلب النتائج درجة عالية من الدقة والوضوح والموضوعية، وعندما تكون مواد التحليل نموذجية بدرجة كافية (عبد الحميد، 1983، 26-27)، كما اعتمدت على المنهج المقارن الذي يستلزم تطبيقه وجود أسس منطقية للمقارنة، ويستخدم في حالتين مختلفتين تحدثان في السياق الطبيعي (أبو حطب، 1991،119).

أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان في جمعهما للمعلومات على أداة استمارة التحليل، حيث تم إعداد كشاف لموضوعات الارهاب التي نشرت في صحف الدراسة, وقد احتوى هذا الكشاف على نمط التغطية لهذه الموضوعات ونوعها ومصادرها وموقعها من الصحيفة, والقيم والاتجاهات التي تحملها هذه الموضوعات، والتوزيع الجغرافي والاقليمي لهذه الموضوعات, ومصاحبة الصورة لهذه الموضوعات، والمساحة التي احتلتها هذة الموضوعات، وأخيرا انواع الارهاب المتضمنة في المواد المنشورة في الصحف المدروسة.

وحدات التحليل:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة الوحدة الطبيعية (Item) للمادة الاعلامية، كوحدة للتحليل في كافة الفنون الصحفية المتعلقة بالارهاب المنشورة في صحف الدراسة.

فئات التحليل:

يتفق الباحثون على ضرورة أن تكون فئات التحليل المستخدمة في تحليل المضمون مناسبة ودقيقة وشاملة بشكل لا يقبل التداخل فيما بينها، فالفئات هي "التصنيفات التي يضعها الباحث استناداً إلى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني، وكلما كانت الفئات محددة بصورة واضحة، كانت نتائج البحث أيضاً واضحة ومحددة "(عمر، 2002، 238).

وبعد قيام الباحثان بالإطلاع على كل ما كتب عن موضوعات داعش في الصحف الأردنية اليومية المدروسة، قاما بتصنيفها بما يخدم أهداف هذه الدراسة، كالتالي :

أولا- فئة نمط التغطية: وقد شملت كافة الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات الارهاب وهي: الأخبار، التقارير الإخبارية، المقابلات الصحفية، المقالات والتحليلات، الكاريكاتير والكرتون.

ثانيا- فئة الاتجاهات: والتي تمّ تصنيفها إلى اتجاهات مؤيدة للحرب على الإرهاب، ومعارضة للحرب على الإرهاب، ومحايدة للحرب على الإرهاب، ومختلطة.

ثالثا- فئة قيم التغطية: وتمّ تصنيفها إلى قيم إيجابية، وسلبية, ومحايدة، ومختلطة.

رابعا- فئة مصادر التغطية: والتي شملت مندوبون ومراسلون، كتاب، وكالة الأنباء الأردنية، وكالات الأنباء العربية والعالمية.

خامسا- فئة الموقع من الصحيفة: وقد شملت الصفحة الأولى, والصفحات الداخلية, والصفحة الأخيرة.

سادسا- فئة التوزيع الإقليمي: والتي شملت الموضوعات المحلية، والموضوعات العربية، والموضوعات الدولية.
سابعا- فئة نوع التغطية: والتي شملت التغطية التمهيدية (قبل الحدث)، والتغطية التسجيلية (بعد الحدث)، والتغطية التحليلية.
ثامنا- فئة التوزيع الجغرافي: والتي شملت العاصمة، ومراكز المحافظات، والأرياف والبادية، وغير مبين، وفئة أخرى.
تاسعا- فئة الصورة: والتي شملت مصاحبة الصورة للنمط الصحفي، وعدم مصاحبة الصورة للنمط الصحفي.
عاشرا - فئة أنواع الإرهاب: وشملت ؛ الإرهاب الفردي الذي يقوم به فرد ضد الآخرين لأسباب متعددة كالإحباط واليأس وغيرها، والإرهاب الجماعي الذي ترتكبه جماعات منظمة أو غير منظمة من الناس (تشرف عليها دول أو مؤسسات أو هيئات ظاهرة أو غير ظاهرة)، تحقيقا لمآرب خاصة أو عامة، والإرهاب الدولي الذي تقوم به دولة واحدة أو أكثر ضد دولة أخرى.
حادي عشر- فئة المساحة: وقد تم قياسها بالسنتمتر على العمود.

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحف الأردنية اليومية الصادرة باللغة العربية، وهي (الرأي، الدستور، الغد، السبيل، الديار، الأنباط)، أما عينة الدراسة فقد اقتصرت على صحيفتي (الدستور والغد). وقد جاء اختيار الباحثان لجريدة "الدستور" لأنها الأقدم، وتأتي في المرتبة الثانية من حيث الانتشار بعد صحيفة الرأي، وتمتلك الحكومة ممثلة بـ(مؤسسة الضمان الاجتماعي) حوالي (30%) من أسهمها، بمعنى أنها تمثل وجهة نظر الحكومة. أما جريدة "الغد" فهي من الصحف حديثة النشأة، ومملوكة بالكامل للقطاع الخاص، ولا تمثل رأي جهة معينة وتصنف على أنها (صحيفة وسطية).

حدود العينة الزمنية:

اتبع الباحثان في اختيارهما للعينة من الصحف المدروسة طريقة (العينة العشوائية المنتظمة Systematic Random Sample)، "حيث قام الباحثان باختيار أول عدد من المصادر بطريقة عشوائية، ثم قاما باختيار الايام التالية للعينة بطريقة منتظمة على اساس تساوي البعد الزمني بين كل يوم من الاسبوع والآخر، تبعا لنسبة تمثيل العينة الى المجتمع الاصلي" (عبدالحميد، 1983، ص100) .

وقد ارتأى الباحثان أن تكون الفترة الزمنية للدراسة لمدة ثلاثة أشهر تبدأ من 2016/10/1م، وتنتهي في 2016/12/30م، وهي الفترة الأقرب لإجراء الدراسة، وبناء عليه فقد لجأ الباحثان الى اختيار العينة الزمنية عشوائيا على مرحلتين؛ الاولى عشوائية منتظمة حيث تم اختيار العدد الاول من بين ايام الاسبوع الأول من شهر

أكتوبر 2016م، وكان ذلك يوم السبت 2016/10/3م. أما المرحلة الثانية فاستندت الى العشوائية المنتظمة حيث تم اختيار العدد الثاني بناء على مساحة زمنية بين العدد الاول والثاني قدرت باسبوع كامل، حيث تكون ايام الاسبوع ممثلة بشكل متساوي. لذلك بدأت العينة بيوم السبت 3 /2016/10م، ثم الاحد 2016/10/11م، فالاثنين2016/10/19م... وهكذا حتى الأربعاء 2016/12/29م، وبواقع (12) عددا من كل صحيفة من الصحف المدروسة.

ويرى الباحثان أن دراسة مجتمع البحث المكون من (12) عدداً يعد كافياً، وذلك قياساً إلى عدد من الدراسات السابقة التي استخدمت تحليل المضمون، فقد أشار ستمبل (Stempel) إلى أن تحليل (6) أعداد أو (12) عدداً أو (24) عدداً أو (48) عدداً، تؤدي إلى الحصول على نتائج متشابهة، كما لو أن التحليل شمل أعداد سنة كاملة (1952,344).

اختبار الثبات:

إن مفهوم الثبات حاسم في تحليل المضمون، فإذا أُريد لتحليل المضمون أن يكون موضوعياً، عندئذ يجب أن تكون إجرءاته ومقاييسه موثوقة وثابتة. ويعني الثبات "أنه لو أعاد الباحث المقياس للمادة نفسها، فإن ذلك سيوصله إلى الاستنتاجات ذاتها، وإذا أخفقت النتائج في تحقيق الثبات، فهناك شيء ناقص مع المرمزين او تعليمات الترميز، او تعريفات الفئة، او وحدة التحليل، او خليط من هذه الأمور. ومن أجل تحقيق مستويات معقولة من الثبات، فإنه من المفضل تعريف حدود الفئة بأقصى تفصيل، وتدريب المرمزين على استخدام أداة الترميز ونظام التصنيف، وإجراء دراسة استكشافية" (Wimmer & Dominick, 1991,P.171).

وبناء عليه، فقد قام الباحثان في هذه الدراسة، بعملية تصنيف فئات التحليل، بمشاركة ثلاثة من زملائهم الباحثين أصحاب الخبرة في هذا المجال، وذلك بعد أن تمت قراءة مضمون موضوعات الإرهاب، وتصنيفها إلى الفئات المتعددة سالفة الذكر، كما قام الباحثن باختبار عينة من المضمون الذي تم تحليله، حيث تم تصنيفه من قبل أحد الزملاء الباحثين ومطابقة النتائج مع ما توصل إليه الباحثا، وكانت نسبة التوافق (89%)، حسب معادلة هولستي، وهي نسبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

تحليل النتائج ومناقشتها:

جدول رقم (1) مجموع المواد الصحفية المتعلقة بالإرهاب ومساحتها في الصحف المدروسة.

الرقم	عينة الدراسة	عدد المواد الصحفية	النسبة	المساحة. سم/عمود	الترتيب
1	الدستور	148	% 58	1095	1
2	الغد	107	% 42	7075	2
المجموع		255	%100	10435	-

يوضح الجدول رقم (1)، مجموع المواد الصحفية المنشورة في عينة الدراسة، والبالغة (255) موضوعاً، حيث جاءت صحيفة الدستور في المرتبة الأولى وبنسبة (58%) من إجمالي عدد المواد، وبمساحة بلغت (1095) سم/عمود، تلتها صحيفة الغد وبنسبة (42%) من إجمالي عدد الموضوعات، وبمساحة بلغت (7075) سم/عمود، وبذلك تفوقت الدستور على صحيفة الغد في المساحة المخصصة لموضوعات الإرهاب على صفحاتها.

ويفسر الباحثان النسبة المرتفعة في عدد المواد الصحفية المنشورة في صحيفة الدستور حول موضوعات الإرهاب، إلى أنّ هذه الصحيفة ذات توجه حكومي وأن الأردن أحد أعضاء التحالف الدولي ضد الارهاب، أما صحيفة الغد فهي من الصحف المستقله ومملوكة بالكامل للقطاع الخاص، ولذلك تأخذ جانب الحياد في الموضوات التي تنشرها.

جدول (2): النمط الصحفي لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة.

النمط	صحيفة الدستور	النسبة المئوية	الغد	النسبة المئوية
الخبر	85	%57	65	%61
التقارير	34	%23	25	%23
المقالات	26	%18	16	%15
دراسات وترجمات	2	%1,3	0	%0,5
كرتون	1	% 0,7	1	%1
المجموع	148	%100	107	%100

تشير بيانات الجدول رقم (2) الى أن الخبر جاء في صحيفة الدستور بالمرتبة الأولى وبنسبة (57%)، فيما جاءت التقارير الإخبارية في المرتبة الثانية وبنسبة (23%)، وجاءت المقالات والتحليلات في المرتبة الثالثة وبنسبة (18%).

أما في صحيفة الغد فقد جاء الخبر في المرتبة الأولى وبنسبة (61%)، وجاءت التقارير الإخبارية في المرتبة الثانية وبنسبة (23%)، أما المقالات والتحليلات فقد احتلت المرتبة الثالثة وبنسبة (15%).

وبالنظر الى هذه النتائج يتبين أن الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات الإرهاب في صحف الدراسة قد تماثلت في المراتب التي احتلتها في كلتا الصحيفتين، وأن احتلال الخبر الصحفي للمرتبة الأولى، والتقارير الصحفية للمرتبة الثانية في كلتا الصحيفتين، يدل على أن الصحافة الأردنية اليومية هي صحافة إخبارية بالدرجة الأولى.

جدول (3): اتجاهات التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة.

الاتجاهات	صحيفة الدستور	النسبة المئوية	الغد	النسبة المئوية
غير مبين	25	%17	30	%28
محايدة	26	%17,4	11	%10
معارضة	4	%2,6	0	%0
مختلطة	15	%10	3	%3
مؤيدة	78	%53	63	%59
المجموع	148	%100	107	%100

أما ما يخص اتجاهات التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة فتشير بيانات الجدول رقم (3) الى أن الاتجاهات المؤيدة، جاءت في جريدة الدستور في المرتبة الأولى وبنسبة (53%)، وجاءت الاتجاهات المحايدة في المرتبة الثانية وبنسبة (17,4)، في حين جاءت فئة " غير مبين " في المرتبة الثالثة وبنسبة (17%)، واحتلت الاتجاهات المختلطة المرتبة الرابعة وبنسبة (10%)، واحتلت الاتجاهات المعارضة المرتبة الأخيرة وبنسبة (2,6%).

أما في جريدة الغد، فقد احتلت الإتجاهات " المؤيدة " المرتبة الأولى بنسبة (59%)، وجاءت فئة " غير مبين " في المرتبة الثانية وبنسبة (28%)، أما الاتجاهات المحايدة فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة (10%)، واحتلت فئة " المختلطة " المرتبة الرابعة وبنسبة (3%). أما الاتجاهات " المعارضة " فكانت في المرتبة الأخيرة وبنسبة (صفر%).

ويعزو الباحثان النتيجة المرتفعة في الاتجاهات المؤيدة في كلتا الصحيفتين الى أن الصحف المدروسة تتفق على تأييد الدولة الأردنية ودعمها إعلامياً في حربها على الإرهاب، وذلك لما للإعلام من دور فاعل في تعبئة الرأي العام ضد القتل والتدمير الذي تمارسه المنظمات الإرهابية.

جدول (4): قيم التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة.

القيم	صحيفة الدستور	النسبة المئوية	الغد	النسبة المئوية
إيجابية	75	%51	74	%69
سلبية	57	%39	31	%29
محايدة	5	%3	0	%0
مختلطة	11	%7	2	%2
المجموع	148	%100	107	%100

وفيما يتعلق بقيم التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحف الأردنية المدروسة، فيتضح من الجدول رقم (4) أن القيم الإيجابية جاءت في صحيفة الدستور في المرتبة الأولى وبنسبة (51%)، في حين جاءت القيم السلبية في المرتبة الثانية وبنسبة (39%)، وأحتلت القيم المختلطة المرتبة الثالثة وبنسبة (7%)، في حين جاءت القيم المحايدة في المرتبة الأخيرة وبنسبة (3%).

وفيما يتعلق بصحيفة الغد، فقد احتلت القيم الإيجابية المرتبة الأولى وبنسبة (69%)، وجاءت القيم السلبية في المرتبة الثانية وبنسبة (29%)، واحتلت القيم المختلطة المرتبة الثالثة وبنسبة (2%).

ويلاحظ من خلال استقراء الباحثان لهذه النتيجة أن الصحف المدروسة تولي الموضوعات الإيجابية اهتماماً كبيراً، مما يدل على الرفض الكبير للعمليات الإرهابية بكل أشكالها من قبل الصحافة الأردنية اليومية.

جدول (5): مصادر التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة.

الجهة	صحيفة الدستور	النسبة المئوية	الغد	النسبة المئوية
مندوبون ومراسلون	26	%18	32	%30
كتّاب	31	%21	19	%17,2
وكالة الأنباء الأردنية	31	%21	21	%20
وكالات عربية وعالمية	55	%37	33	%31
غير مبين	5	%3	1	%0,9
أخرى	0	0	1	%0,9
المجموع	148	%100	107	%100

وفيما يتعلق بمصادر التغطية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة، فتشير بيانات الجدول رقم (5) الى أن وكالات الأنباء العربية والعالمية جاءت في المرتبة الأولى في جريدة الدستور وبنسبة (37%)، بينما جاءت وكالة الأنباء الأردنية وفئة الكتّاب بالمرتبة الثانية وبنسبة (21%) لكل منهما، وجاءت فئة المندوبون والمراسلون في المرتبة الرابعة وبنسبة (18%)، وجاءت فئة "غير مبين" في المرتبة الخامسة وبنسبة (3%).

أما في صحيفة الغد فقد جاءت وكالات الأنباء العربية والعالمية في المرتبة الاولى وبنسبة (31%)، في حين جاءت فئة المندوبون والمراسلون في المرتبة الثانية وبنسبة (30%)، وجاءت وكالة الأنباء الأردنية في المرتبة الثالثة وبنسبة (20%)، أما فئة الكتّاب فقد جاءت في المرتبة الرابعة وبنسبة (17,2%).
وبالنظر الى هذه النتائج يتضح أن وكالات الأنباء العربية والعالمية جاءت في المرتبة الأولى في كلتا الصحيفتين المدروستين، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك الى أن معظم الموضوعات المتعلقة بالإرهاب والمنشورة في صحف الدراسة حصلت خارج الأردن، سواء في الدول العربية أو الأقليمية أو العالمية، لا سيما إذا عرفنا أن الإرهاب أصبح ظاهره عالمية.

جدول (6): موقع موضوعات الإرهاب في صفحات الصحف المدروسة.

موقع الصورة	صحيفة الدستور	النسبة المئوية	الغد	النسبة المئوية
أولى	17	%11,5	18	%17
داخلية	116	%78,3	88	%82
أخيرة	15	%10,2	1	%1
المجموع	148	%100	107	%100

وفيما يخص موقع موضوعات الإرهاب المنشورة في الصحف المدروسة، من صفحات هذه الصحف، فتشير بيانات الجدول رقم (6) الى أن المرتبة الاولى في صحيفة الدستور احتلتها الموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية و بنسبة (78.3%), وجاءت الموضوعات المنشورة على الصفحات الاولى في المرتبة الثانية وبنسبة (11,5%)، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها الموضوعات المنشورة على الصفحة الأخيرة وبنسبة (10,2%).

اما في صحيفة الغد, فقد جاءت الموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية بالمرتبة الاولى وبنسبة(82%), وجاءت في المرتبة الثانية الموضوعات المنشورة على الصفحات الاولى وبنسبة (17%), اما في المرتبة الثالثة فقد احتلتها الموضوعات المنشورة على الصفحات الأخيرة وبنسبية (1%).

وبالنظر الى هذه النسب يتبين ان هناك تطابقا في مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بموضوعات الإرهاب, حيث جاءت الصفحات الداخلية في كلتا الصحيفتين في المرتبة الأولى, والصفحات الأولى في المرتبة الثانية، والصفحات الأخيرة في المرتبة الأخيرة. وهذا التوزيع يعد طبيعيا لاسيما اذا ما عرفنا أهمية الصفحة الأولى التي لايمكن أن تتسع لكثير من الأخبار الهامة سواء كانت محلية أو إقليمية أو عالمية, وأن احتلال موضوعات الإرهاب المنشورة على الصفحة الاولى للمرتبة الثانية يدل على اهتمام الصحف المدروسة بظاهرة الإرهاب التي باتت تهم المواطن الأردني كما المواطن في أي دولة من دول العالم.

جدول (7): التوزيع الجغرافي لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة.

الدائرة	صحيفة الدستور	النسبة المئوية	الغد	النسبة المئوية
العاصمة	52	%35,1	39	%36,4
مراكز المحافظات	11	%7,5	6	%5,6
غير مبين	0	%0	4	%4
الأرياف والبادية	8	%5,4	6	%5,6
أخرى	77	%52	52	%48,4
المجموع	148	%100	107	%100

وفيما يتعلق بمكان حدوث الأعمال الإرهابية, فيتضح من بيانات الجدول رقم (7) أن فئة أخرى احتلت المركز الأول في جريدة الدستور وبنسبة(52%), وجاءت العاصمة عمان في المرتبة الثانية وبنسبة (35.1%)، في حين أحتلت مراكز المحافظات المرتبة الثالثة وبنسبة (7,5%)، واحتلت فئة الارياف والبادية المرتبة الرابعة وبنسبة (5،4%) ،واحتلت فئة "غير مبين" المرتبة الأخيرة وبنسبة (صفر%).

اما في جريدة الغد، فقد احتلت فئة (أخرى) المرتبة الاولى وبنسبة (84,4%)، وجاءت العاصمة عمان في المرتبة الثانية وبنسبة (36,4%)، واحتلت فئة مراكز المحافظات وفئة الأرياف والبادية, المركز الثالث وبنسبة (5,6%)، لكل منهما, فيما جاءت فئة "غير مبين" في المرتبة الأخيرة وبنسبة (4%).

ويلاحظ من خلال استقراء الباحثان لهذه النتائج أن فئة أخرى احتلت المرتبة الأولى في الصحف المدروسة وربما يعزى السبب في ذلك الى أن أغلبية الموضوعات المنشورة عن الإرهاب هي موضوعات عربية ودولية حيث جاءت نسبتاهما ما مجموعه (49%)، في الدستور, وما نسبته (51,5%)، في الغد (انظر الجدول رقم (8).

جدول (8): التوزيع الإقليمي لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة.

الجهة	صحيفة الدستور	النسبة المئوية	الغد	النسبة المئوية
محلية	69	%47	46	%43
عربية	43	%29	32	%30
دولية	30	%20	23	%21,5
مختلط	6	%4	6	%5,5
المجموع	148	%100	107	%100

وفيما يخص التوزيع الإقليمي لموضوعات الإرهاب المنشورة في صحف الدراسة فتشير بيانات الجدول رقم (8) الى أن الموضوعات المحلية المنشورة في جريدة الدستور جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة(47%), فيما حلت الموضوعات العربية في المرتبة الثانية وبنسبة (29%)، وجاءت الموضوعات الدولية في المرتبة الثالثة وبنسبة (20%), وجاءت فئة "مختلط" في المرتبة الأخيرة وبنسبة (4%.).

أما ما يخص جريدة الغد, فقد احتلت الموضوعات المحلية المتعلقة بالإرهاب المرتبة الأولى وبنسبة (43%)، وجاءت الموضوعات العربية في المرتبة الثانية وبنسبة (30%)، فيما احتلت الموضوعات الدولية المرتبة الثالثة وبنسبة (21,5%)، واحتلت فئة مختلط المرتبة الأخيرة وبنسبة (5,5%).

وبالنظر الى هذه النتائج يتضح أن صحف الدراسة اتفقت تماما في تناولها الاقليمي لموضوعات الارهاب اما بخصوص احتلال موضوعات الإرهاب المحلية للمرتبة الاولى فربما يعود ذلك الى اهتمام الصحف المدروسة وتركيزها على الشأن المحلي أكثر من تركيزها على الشأنين العربي والدولي.

جدول: رقم (9) نوع التغطية لموضوعات الإرهاب في الصحف المدروسة

نوع التغطية	صحيفة الدستور	النسبة المئوية	الغد	النسبة المئوية
تقريرية	111	%75	82	%77
تمهيدية	8	%5,5	7	%6
تحليلية	29	%19,5	18	%17
المجموع	148	%100	107	%100

وفيما يخص نوع التغطية لموضوعات الإرهاب المنشورة في الصحف المدروسة، فتشير بيانات الجدول رقم (9) الى أن التغطية التقريرية (التسجيلية) جاءت في المرتبة الأولى في صحيفة الدستور وبنسبة (75%)، بينما جاءت التغطية التحليلية في المرتبة الثانية وبنسبة (19,5%)، في حين جاءت التغطية التمهيدية في المرتبة الأخيرة وبنسبة (5,5%).

وفيما يتعلق بجريدة الغد، فد جاءت التغطية التقريرية في المرتبة الأولى وبنسبة (77%)، بينما جاءت التغطية التحليلية في المرتبة الثانية وبنسبة (17%)، وجاءت التغطية التمهيدية في المرتبة الأخيرة وبنسبة (6%).

وبالنظر الى هذه النتائج يمكن القول أن إحتلال التغطية التقريرية في الصحف المدروسة للمرتبة الأولى يعود الى ارتفاع نسبة الموضوعات الصحفية المتعلقة بالإرهاب والتي حصلت بالفعل وتمَّ نشرها في الصحف المدروسة، علاوة على أن الصحف اليومية عادةً ما توصف بأنها صحافة تقريرية أكثر منها تمهيدية أو تحليلية.

جدول (10): مدى مصاحبة الصورة لموضوعات الارهاب في الصحف المدروسة.

وجود الصورة	صحيفة الدستور	النسبة المئوية	الغد	النسبة المئوية
توجد	46	%32	30	%28
لا توجد	102	%68	77	%72
المجموع	150	%100	107	%100

أما ما يتعلق بمدى مصاحبة الصورة لموضوعات الإرهاب المنشورة في الصحف المدروسة، فتشير بيانات الجدول رقم (10) الى أن (32%) من الموضوعات المنشورة في صحيفة الدستور كانت مع صورة وأن (68%)، من تلك الموضوعات كانت تخلو من الصور، أما في صحيفة الغد فتشبير البيانات الى أن (28%) من موضوعات الإرهاب صاحبتها الصور، وأن (72%) من هذه الموضوعات كانت بلا صور.

وبالنظر الى هذه النتائج يتبين أن أغلبية الموضوعات المتعلقة بالإرهاب والمنشورة في صحف الدراسة كانت تنتشر بدون صور، بالرغم من أهمية الصورة مع الخبر أو الفنون الصحفية الأخرى، ويمكن أن يعزى السبب في قلة الموضوعات المنشورة التي صاحبتها الصور الى أن هناك عدداً لا بأس به من هذه الموضوعات كانت عبارة عن مقالات أو تحليلات ....الخ، وهذه بالعادة لا يصاحبها الصور عند النشر، مع أن الباحثين لاحظا أثناء التحليل أن هناك الكثير من الموضوعات التي صاحبتها الصور كانت تحتوي على عدة صور وليس صورة واحدة.

جدول (11): أنواع الإرهـــاب التي احتوتها الموضوعات المنشورة في الصحف المدروسة.

الإقليمي	صحيفة الدستور	النسبة المئوية	الغد	النسبة المئوية
فردي	16	%11	16	%15
جماعي	68	%46	54	%50,5
دولي	37	%25	20	%18,6
أخرى	27	%18	17	%15,9
المجموع	148	%100	107	%100

أما ما يخص نوع الإرهاب في الموضوعات المنشورة في الصحف المدروسة، فتشير بيانات الجدول رقم (11) الى أن الإرهاب الجماعي في صحيفة الدستور جاء في المرتبة الأولى وبنسبة (46%)، في حين جاء الإرهاب الدولي في المرتبة الثانية وبنسبة (25%)، وجاءت فئة "أخرى" في المرتبة الثالثة وبنسبة (18%)، أما الإرهاب الفردي فقد جاء في المرتبة الأخيرة وبنسبة (11%).

أما في صحيفة الغد، فقد جاء الإرهاب الجماعي في المرتبة الأولى وبنسبة (50,5%)، وجاء في المرتبة الثانية الإرهاب الدولي وبنسبة (18,6%)، في حين جاءت فئة أخرى في المرتبة الثالثة وبنسبة (15,9%)، وجاء الإرهاب الفردي في المرتبة الأخيرة وبنسبة (15%).

وبالنظر الى هذه النتائج يجد الباحان أن هناك تطابقاً في ترتيب أنواع الإرهاب في الصحف المدروسة، ويمكن أن يعزى احتلال الإرهاب الجماعي للمرتبة الأولى في كلتا الصحيفتين الى أن هذا النوع من الإرهاب تمارسه منظمات إرهابية مثل منظمة داعش أو تنظيم القاعدة، أو غيرها.

أهم النتائج:

1- تفوقت صحيفة الدستور على صحيفة الغد في المساحة المخصصة لموضوعات الإرهاب على صفحاتها، حيث بلغت نسبة مساحة الموضوعات في الدستور(58%)، وفي الغد (42%) .
2- جاء الخبر في المرتبة الأولى في الصحف المدروسة وبنسبة (57%) في الدستور، وبنسبة (23%) في الغد، وجاءت التقارير الإخبارية في المرتبة الثانية، والمقالات والتحليلات في المرتبة الثالثة.
3- جاءت الإتجاهات المؤيدة، التي احتوتها الموضوعات المنشورة في الصحف المدروسة في المرتبة الأولى وبنسبة (53%) في الدستور، و نسبة (59%) في الغد. وجاءت الاتجاهات المحايدة في المرتبة الثانية وبنسبة (17,4%) في الدستور، أما الاتجاهات المحايدة فقد جاءت في الغد في المرتبة الثالثة وبنسبة (10%).
4- جاءت القيم الإيجابية في الصحف المدروسة في المرتبة الأولى وبنسبة (51%) في الدستور، وفي الغد بنسبة (69%)، حين جاءت القيم السلبية في المرتبة الثانية، وأحتلت القيم المختلطة المرتبة الثالثة.
5- احتلت وكالات الأنباء العربية والعالمية المرتبة الأولى في الصحف المدروسة وبنسبة (37%) في الدستور، وفي الغد بنسبة (31%)، بينما جاءت وكالة الأنباء الأردنية وفئة الكتّاب بالمرتبة الثانية في الدستور وبنسبة (21%)، وجاءت فئة المندوبون والمراسلون في المرتبة الثانية بجريدة الغد وبنسبة (30%).
6- جاءت الموضوعات المتعلقة بالإرهاب والمنشورة على الصفحات الداخلية في المرتبة الاولى وبنسبة (78.3%) في الدستور, أما في الغد فكانت بنسبة (82%). وجاءت الموضوعات المنشورة على الأولى في المرتبة الثانية وبنسبة (11,5%) في الدستور، أما في الغد فكانت بنسبة (17%)، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها الموضوعات المنشورة على الصفحة الأخيرة وبنسبة (10,2%) في الدستور، أما في الغد فكانت بنسبة (1%).

7- وفيما يتعلق بمكان حدوث الأعمال الإرهابية فقد احتلت فئة "أخرى" المركز الأول في الصحف المدروسة وبنسبة (52%) في الدستور, أما في الغد فكانت بنسبة (84,4%)، وجاءت العاصمة عمان في المرتبة الثانية، في حين احتلت مراكز المحافظات المرتبة الثالثة في كلا الصحيفتين المدروستين.

8- جاءت الموضوعات المحلية المتعلقة بالإرهاب والمنشورة في الصحف المدروسة في المرتبة الأولى وبنسبة (47%) في الدستور، أما في الغد فكانت بنسبة (43%)، فيما حلت الموضوعات العربية في المرتبة الثانية، وجاءت الموضوعات الدولية في المرتبة الثالثة.

9- احتلت التغطية التقريرية (التسجيلية) المرتبة الأولى في الصحف المدروسة وبنسبة (75%) في الدستور، أما في الغد فكانت بنسبة (77%)، بينما جاءت التغطية التحليلية في المرتبة الثانية والتغطية التمهيدية في المرتبة الأخيرة.

10- احتل الإرهاب الجماعي المرتبة الأولى في الصحف المدروسة وبنسبة (46%) في الدستور، أما في الغد فكان بنسبة (50,5%)،في حين جاء الإرهاب الدولي في المرتبة الثانية أما الإرهاب الفردي فقد جاء في المرتبة الأخيرة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة التحليلية لموضوعات الإرهاب في الصحف الأردنية عينة الدراسة، وما اطلع عليه الباحثان من دراسات تتعلق بالإرهاب، فقد خرجا بعدد من التوصيات أبرزها:

- ضرورة اهتمام الصحافة الأردنية بالفنون الصحفية الأخرى -عدا الخبر والتقرير- كالتحقيقات والمقابلات الصحفية، فهما من الفنون التي تفسر وتشرح وتعرض كل ما يتعلق بالاحداث الجارية التي تهم المواطن.
- الإهتمام بفن الكاريكاتير، فهو من الفنون التي تعبر عن قضية ما من خلال الرسومات، أو الحوارات أو المواقف الناقدة للقضايا الدولية، مع زيادة الاهتمام بالإنفوجرافيك الذي يعد من الفنون الصحفية المستحدثة، ويقدم دعماً للمعلومات الواردة في الأخبار والتقارير، ويساعد في سرعة فهمها من قبل المتلقي.
- ضرورة توفير الصحف الأردنية اليومية لعدد لا بأس به من الصحفيين، يعملون كمراسلين لها في مناطق الصراعات، لا سيما القريبة منها كالعراق وسوريا، بدلا من الاعتماد كليّاً على وكالات الانباء العالمية، التي تنحو في بعض الأحيان منحى مغايرا يتعارض مع قيم ومعتقدات مجتمعاتنا العربية المسلمة عند تغطيتها لموضوعات الإرهاب.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول التنظيمات الإرهابية، كي يتم توعية الناس بخطر الارهاب وتبعاته على المجتمعات المتحضرة من جهة، ولتوفير البيانات الضرورية للمهتمين بالإرهاب والجماعات الإرهابية.

مصادر الدراسة ومراجعها

المصادر والمراجع العربية:

- **القرآن الكريم** ، سورة المائدة، الآية (32).
- أبو حطب، فؤاد .(1991). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والإجتماعية والتربوية**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- بدوي، أحمد زكي .(1974). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيرت.
- البصول، محمد أنور .(2002). الاتصال وأثره في عمليات الإرهاب. **ندوة الإعلام والإرهاب**، مركز البحوث/جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- http//temmeryoucef.ab.ma/1441191.htm تاريخ الدخول 14-6-2016م.
- جلال، أشرف .(2015). أطر المعالجة الاعلامية لظاهرة الأرهاب في الإعلام المصري. **مركز الجزيرة للدراسات**، قطر.
- حديدي، هشام. (2000). **الإرهاب: بذوره، زمانه، مكانه، وشخوصه**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسين، سمير محمد .(1983). **تحليل المضمون**. الطبعة الأولى، عالم الكتب / القاهرة.
- حسين سمير محمد، (1995)، **بحوث الإعلام**، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- الشرقاوي، إيمان عبد الرحيم السيد. (2014)، جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية : دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي. ورقة بحثية مقدمة إلى **مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب**. والمنعقد في الفترة ما بين 16-18 ديسمبر 2014م. جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الحميد، محمد . (1983). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**. جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- العلاونة، حاتم سليم .(2011). التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية. **مجلة دراسات/العلوم الإنسانية والاجتماعية**. المجلد (38)، العدد (1)، الجامعة الأردنية / عمّان.
- عمر، احمد مصطفى .(2002). **البحث الاعلامي : مفهومه ... اجراءاته ... ومناهجه**. الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع / الكويت.
- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد .(2000)، **مناهج وأساليب البحث العلمي**. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مجمع اللغة العربية .(1985). **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار عمران، بدون مكان للنشر.
- نجادات، علي. (2016). المعالجة الصحفية لموضوعات "داعش الارهابية" في الصحف الاردنية اليومية: دراسة تحليلية. دراسة علمية قدمت في **المؤتمر الدولي الثاني "الاعلام والارهاب: الوسائل والاستراتيجيات"**، والذي عقد بجامعة الملك خالد في مدينة أبها / السعودية، في الفترة ما بين 6-8 نوفمبر 2016م.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Alexender Spencer. (2012). Lesson Learnt: Terrorism & the Media. **Art & Humanities Research Council**, Polaris House, North Star Avenue, Swuindon, Willtshire, Sn2 1Fl, UK..
- Fisher, Colen .(2004). **Researching and Writing a dissertation for business students**. Harlow, England: Pearson Education limited.

- Guido Stempel III .(1952). Sample Size For Classifying Subject Matter in Dailies, **Journalism Quarterly**.
- Jetter, Michael .(2014). Terrorism & the Media. **Discussion Paper No. 8497.**
- Wimmer, D & Dominick, J.R .(1991). **Mass Media Research: An Introduction**. 3rd. ed. wadsworth publishing Company, Belmont, California.
- http://www.abouna.org/content/. تاريخ الدخول 2016/10/17م
- http://temmaryoucef.ab.ma/143859.htm. تاريخ الخول 2016/11/22م.